

٥١) التعليق على كتاب الوابل الصيب لابن القيم - المجلس

الخامس عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه

وعلى اله واصحابه بغر الميامين - 00:00:07

وعلى من تبهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس قراءتنا لكتاب الوابل الصيب للعلامة ابن القيم رحمه الله ونحن في مساء اثنين الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد - 00:00:22

وقفنا على الفصل الحادي عشر في ذكر الركوع والسجود فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وقبل ان نشرع في القراءة احب ان اذكر نفسي واياكم الى ان هذه الاذكار التي هي - 00:00:45

اذكار الصباح والمساء واذكار النوم والاذكار السببية والمكانية والزمانية. اذا اراد الانسان ان لا ينساها فعلية المداومة عليها في اوقاتها وفي اماكنها واسبابها. فهذا هو السبيل لحفظ هذه السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النافعة في الدنيا - 00:01:06 والاخرة. نبداً على بركة الله عز وجل. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام - 00:01:33

ابن القيم رحمه الله تعالى الفصل الحادي عشر في ذكر الركوع والسجود والفصل بينهما وبين السجدين. وفي عن الاربعة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركع سبحان ربي العظيم ثلاث مرات - 00:01:53 واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات. وفيه حديث علي رضي الله عنه وقد سبق في الفصل قبله بطوله. بالنسبة للتقييم بثلاث مرات نعم اتفق الفقهاء رحمهم الله ان التسبيح - 00:02:13

سواء كان في الركوع او السجود مرة واحدة مغن في الفرض مجزئ مؤذن للواجب وكذلك اتفقوا على ان ادنى الكمال ثلاث مرات ادنى الكمال ثلاث مرات واما الوالد عن النبي عليه الصلاة والسلام فمما لا شك فيه انه عليه الصلاة والسلام في اغلب احيانه - 00:02:31 وصلواته صلوات ربي وسلامه عليه. ما كان يقتصر على الثلاث. اي نعم ثبت عنه الاقتصار على الثلاث لكن كل هذا يحمل على بعض الحين دون الاحيان الاخرى الكثيرة. نعم وفيه حديث علي رضي الله عنه وقد سبق في الفصل قبله بطوله. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:02:59

وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وفي صحيح مسلم عنها رضي ان يحتمل امرين الاول انه لا يركع ركوعا ولا يسجد سجودا الا ويقول هذا الدعاء. سبحانك - 00:03:28

اللهم بحمدك يعني لا يركع ركوعا ولا يسجد سجودا الا ويقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول قوله تعالى فسبح بحمد ربك تغفره انه كان توابا. هذا معنى يكثر - 00:03:48

والمعنى الثاني انه يردد هذا الذكر ولكن هذا المعنى ليس هو المراد المراد المعنى الاول. نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عنها رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه - 00:04:05

سجود سبوح قدوس رب الملائكة وروح. وفي سنن ابي داود عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقول في كوعه وسجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ومعنى سبوح صيغة مبالغة من سبح - [00:04:27](#)
بمعنى يعني عظيم التنزيه. عظيم التنزيه اي انه عظيم النزاهة. فلا يلحقه اي عيب قدوس عظيم القدوس عظيم القدوس فهو
في كل وصف له الكمال المطلق والجمع بين سبوح وقدوس بدون واو لافادة اجتماعهما معا في حق ربنا تبارك وتعالى - [00:04:47](#)
فكل نقص ولو كان يسيرا قليلا فالله منزّه عنه. لانه سبوح وكل كمال فالله عز وجل موصوف به على اكمل صورته مما لا يتخيله خيال
ولا يدركه عقل ولا قياس - [00:05:24](#)

رب الملائكة والروح. وهنا الاضافة اضافة مقصودة. ليش ما قال رب العالمين قال ليش ما قال رب الانبياء والمرسلين؟ قال رب الملائكة
والروح الملائكة معروفون مخلوقون من نور ومع ذلك لا نعلم كيف ذواتهم وكيف صفاتهم - [00:05:46](#)
الروح وجبريل عليه السلام فاذا انت تسبح الله عز وجل وتقده على وجه الكمال مع اعتقادك انه لا يمكن ادراك كيفية ذاته تبارك
وتعالى وصفاته. لانه رب الملائكة والروح ونحن عاجزون عن ادراك كيفية الملائكة والروح - [00:06:12](#)
فعجزنا عن الله تبارك وتعالى من باب اولي والوجه الاخر ان هذه الاضافة للتخصيص فان الملائكة صمد لا ياكلون ولا يشربون.
والمعروف عقلا ان من لا يأكل ولا يشرب وله البقاء وله العظمة وله القوة انه ربما يتصور فيه - [00:06:34](#)
استغناء عن الربوبية فاذا كان الله له الربوبية على هذا الجنس من المخلوقات فعلى من دونهم من باب اولي لانهم لا يستطيعون
الاستغناء عن الله تبارك وتعالى طرفة عين. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال - [00:07:05](#)
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء
ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع - [00:07:28](#)
ما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي صحيح البخاري عن رفاة ملء السماوات او ملء والاشهر بالنصب ملء
السماوات وملء الارض وملء ما بينهما. ومعنى اهل الثناء والمجد - [00:07:48](#)
اي يا اهل الثناء والمجد واهل الثناء والمجد اي انت اهل الثناء والمجد. يجوز بالنصب وبالرفع وفي قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد ذا
الجد اي ذا الحظ والغناء والمنصب لا ينفعه منك حظه وجاهه وغناه. نعم. وفي صحيح البخاري عن - [00:08:09](#)
رفاعة بن رافع رضي الله عنه انه قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن
حمده فقال رجل ورائه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انصرف قال من - [00:08:32](#)
قال انا يا رسول الله. قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول. يبتدرونها لما رأوا من عظمة هذه الكلمة ومن جميل
ما في الكلمة من الثناء على الله تبارك وتعالى المستحق للحمد والثناء على اكمل وجه - [00:08:52](#)
وهذا تقرير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الصحابي والعبد لا يمكن ان يثني على الله الا بالوحي المنزل واما ان الانسان
يثني على الله بعقله او حدسه - [00:09:15](#)
او ذوقي ووجده فلا بد وان يقع في الغلط واللغط. نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد - [00:09:33](#)
ربي وهو ساجد فاكثروا الدعاء. عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده. اللهم اغفر لي ذنبي دقه
وجله واووله واخره وعلايته وسره. وجاء ايضا ان هذا الدعاء يقوله كما مر معنا - [00:09:49](#)
قبل السلام يجوز ان الانسان يدعو به في السجود ويدعو به قبل السلام نعم وقالت عائشة رضي الله عنها افتقدت النبي صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة. صلى الله فالتمسه فوقع يدي على بطن قدميه - [00:10:09](#)
وهو في المسجد وهما منصوبتان. وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك فمن عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك. روى مسلم هذه الاحاديث - [00:10:27](#)
في قوله برضاك بمعافاتك بك الباء هنا باء التوسل والتوسط اي اني الجأ اليك متوسطا متوسلا برضاك من سخطك والتوسل
الى الله عز وجل بصفاته وبافعاله وباسمائه من اجل ما يكون - [00:10:47](#)

كأن تقول اللهم اني اعوذ بسمك ان تعيذني من فلان. اعوذ بقدرتك ان تجبرني من فلان اعوذ بعزتك ان تحفظني من فلان نعم وفي سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين اللهم اغفر لي - [00:11:12](#)

وارحمي واهدني واجبرني وعافني وارزقني. وهذا فيه دلالة ان كلمة الجبر واجبرني اه يستعمل في معنى اللتنام وفي معنى جمع لم الشمل فان الانسان ربما يكون منكسر البال فيحتاج الى جبران - [00:11:39](#)

منكسر العظم فيحتاج الى جبران. منكسر خاطر فيحتاج الى جبران. منكسر العمل يحتاج الى جبران منكسر العلم فيحتاج الى جبران. وحذف المعمول في هذه الادعية للتعميم فارحمي واهدني واجبرني وعافني وارزقني - [00:12:02](#)
فلم يقل واهدني الى كذا وكذا وكذا. ليش؟ ليعم ولم يقل واجبرني في كذا وكذا وكذا ليعم ولم يقل وارزقني كذا وكذا ليعم العلم والعمل والعافية والرزق والولد والامن والصحة - [00:12:27](#)
والبلد ونحو ذلك. نعم وفي السنن ايضا عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين رب اغفر لي ربي اغفر لي. يجوز - [00:12:50](#)

يجوز ان يدعو الانسان بهذا الدعاء مرة وبه يؤدي الواجب عند الحنابلة ويمكن ان يكرره ثلاث مرات واكثر واكثر. نعم الفصل الثاني عشر في ادعية الصلاة وبعد التشهد. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:03](#)

صلى الله اذا فرغ احدكم من التشهد فليتعوذ بالله من اربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات من شر فتنة المسيح الدجال. وفيهما ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني - [00:13:28](#)
اعوذ بك من عذاب القبر ومن واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب - [00:13:48](#)
فاذا وعد فاخلف. شلون ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف. رحت دخلت حديث ثاني في هذا الحد يعني الانسان يدعو بالادعية الجامعة بعد الصلاة الابراهيمية وليتخير ما شاء من الدعاء - [00:14:08](#)

واما التعوذ بالله من اربع فقد قال بعض العلماء ان هذا التعوذ واجب بمعنى لا يجوز للانسان ان يتركه عمدا وفيه اثبات عذاب القبر وهذا من الاحاديث المتواترة معنى التي فيها ذكر عذاب القبر ونعيمه - [00:14:31](#)

وفتنة المحيا والممات عامة تشمل جميع انواع الفتن التي تكون في حال الحياء والتي تكون في حال الممات نعم قال رحمه الله وقد تقدم في الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)
علمني دعاء ادعو به في صلاته فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم صديق الامة يعلم هذه الكلمات - [00:15:19](#)

ليقتدي به الامة في اظهار العجز بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى ويطلب المغفرة. نعم. وفي صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم بطوله في الفصل العاشر. وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه - [00:15:42](#)

انما قال لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن - [00:16:04](#)

فصل الدندنة في لغة العرب دندنة فلان اي بمعنى انه اكثر الكلام في واطال الكلام فيه ودار حوله واعاد وابدى هذا معنى دندنة اذا كان في القول والدندنة اكثر ما تطلق في الاقوال - [00:16:23](#)

وربما تطلق على الافعال. مثل وهو قريب بالنسبة للافعال اللحوح ويطلق على الاقوال وعلى الافعال ايضا. نعم وفي المسند والسنن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اللهم اني اسألك الثبات في الامر -

العزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك كمن خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. أسألك الثبات في الامر - [00:17:15](#)

وآآ الالف واللام في الثبات للاستغراق. اي الثبات التام وفي الامر الالف واللام دخل عن المصدر افاد العموم كأن المعنى أسألك الثبات في اموري كلها وكذلك القول في كلمة الرشد فالألف واللام دخل على المصدر افاد العموم - [00:17:36](#)

وكذلك أسألك شكر نعمتك النعمة مفرد مضاف لكن يفيد العموم. والمعنى أسألك شكر النعم التي تسديها علي نعم وفي سنن النسائي ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه صلى صلاة ودعا فيها بدعوات وقال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه - [00:18:02](#)

وسلم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني اذا علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. وأسألك القصد في - [00:18:26](#)

والغنى وأسألك نعيما لا ينفذ وأسألك وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش برده وأسألك الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء - [00:18:47](#)

مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. هذا الدعاء ايضا يقال قبل السلام وهي من الادعية الجوامع العظيمة. وقوله أسألك نعيما لا ينفذ بالدال مهملة اي لا ينقطع. والنعيم الذي لا ينفذ ولا ينقطع في الدنيا الرضا بالقضاء - [00:19:07](#)

ولزوم طاعة الله فهذا عين لا ينفذ فان الانسان لا يزال يتقلب في رضا الله في قضائه فهو في نعيم دائم وكذلك الانسان الذي يكون في ينتقل من عبادة الى عبادة الى عبادة. فاذا فرغت فانصب فانه في نعيم لا - [00:19:39](#)

قطع حتى نومه واكله وشربه قيامه وقعوده نعيم ومن النعيم الذي لا ينفذ ما يترتب على هذا النعيم وهو الجنة وكذلك قوله وأسألك قرة عين لا تنقطع قرة عين لا تنقطع فسر بعدة تفسيرات. منها الذرية الصالحة. وكأن المعنى ارزقني ذرية صالحة - [00:20:02](#)

لا تنقطع الى قيام الساعة فيكونون في موازين حسناتهم ومن فسر هذا التفسير لمح الى قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. والمعنى الثاني وسلك قرة عين لا تنقطع يعني بمعنى ارزقني - [00:20:31](#)

رضا بقضائك مهما كان مهما كان البلاء والفتنة فانا اكون قدير العين والمعنى الثالث أسألك قرة عين لا تنقطع النظر الى وجه الله جل وعلا. وكل هذه المعاني صحيحة وقوله وسلك الرضا بعد القضاء هذا تفسير لما سبق. او يكون تأكيد لما سبق - [00:20:59](#)

او ان شاء اذا لم يفسر ما سبق بالرضا وأسألك برد العيش بعد الموت برد العيش يعني لا تجعل قبوري حفرة من حفر النيران فان القبر اذا صار حفرة من حفر النيران ما كان للانسان برد العيش بعد الموت. وانما كان له حر العيش - [00:21:27](#)

بعد الموت عيادا بالله تبارك وتعالى. فالواجب فالواجب على المسلم ان يدرك ان برد العيش انما سيكون بعد الموت اما في الدنيا فمهما كان سيجد بردا عيشيا وحرا عيشيا فمرة في نعيم وعافية ومرة في عوز وابتلاء وشدة. نعم - [00:21:53](#)

قال رحمه الله الفصل الثالث عشر في الازكار المشروعة بعد السلام. وهو ادبار السجود وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال الله - [00:22:25](#)

اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. المصنف رحمه الله فسر ادبار السجود في القرآن وادبار السجود بان المقصود الازكار بعد السلام والظاهر والله اعلم ان ادبار السجود آآ يمكن ان يفسر بالادعية قبل السلام - [00:22:45](#)

فان الدعاء قبل السلام دبر السجود ولكن المصنف لمح الى ان السجود المقصود به هنا الصلاة. والصلاة تسمى قياما وقراءته وركوعا وسجودا من باب تسمية الشيء ببعض اجزائه او من باب تسمية الشيء باهم اجزائه - [00:23:13](#)

نعم قال رحمه الله وفي الصحيحين عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما - [00:23:42](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهمل دبر كل صلاة. حين يسلم - [00:24:04](#)

هؤلاء الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا لا اله الا الله ولا نعبد الاياه. له النعمة والفضل والثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له - [00:24:17](#)

الدين ولو كره الكافرون. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:24:37](#) كده له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وفي السنن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما - [00:24:57](#) عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده ويكبره عشرا فذلك خمسون ومئة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ - [00:25:15](#)

مضجيعهم ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مئة باللسان والف في الميزان. قال ولقد رأيت الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال يأتي احدكم يعني الشيطان في منامه فينومه - [00:25:35](#) قبل ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها وفي السنن الحديث دلالة على ان الذاكر تعقد باليد. قال يعقدها بيده والعقد انما يكون العشرات باليسار هذا يسمى عقدا - [00:25:55](#)

والاعداد المفردة باليمين سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان هذي صار عشر تعقد بالشمال عقدة. فهذا يسمى عقدة بيده - [00:26:19](#)

ثم خمسا فخمسا فهذه عشرون خمسا فخمسا فهذه ثلاثون وهكذا اذا ان تصل الى المئة يمكن العد باليمين والعقد بالشمال واما ان يكون الذكر باليمين والشمال في الحقيقة لم اجد هذا ثابتا عن رسول الله - [00:26:38](#)

صلى الله عليه انما كان يسبح بيمينه ويعقد بيده الاخرى. نعم قال رحمه الله وفي السنن عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ - [00:27:02](#)

المعوذتين دبر كل صلاة وفي النساء وفي النسائي الكبير عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية من قرأ اية الكرسي عقب كل - [00:27:21](#)

صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت. يعني لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا الموت. بالنسبة قراءة المعوذتين دبر كل صلاة جاء عدة روايات والروايات التي صححها جمع من اهل العلم انها مع سورة الاخلاص قل هو الله - [00:27:34](#)

راحت بالناس مرة واحدة ولكن في اذكار المساء والصباح ثلاث مرات. فلا نخلط بين هذا وهذا نعم قال رحمه الله وبلغني عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال ما تركته عقيب كل صلاة - [00:27:58](#)

الا نسيانه او نحوه قلت وقد بالغ ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في ادخاله هذا الحديث في الموضوعات وقال شيخنا ابو الحجاج المجزي رحمه الله اسناده على شرط البخاري. وكان شيخنا ابو كاتب رحمه الله - [00:28:21](#)

يعني يظعف هذا الحديث ويرى انه لا يصح وان المحفوظ قراءة اية الكرسي عند النوم لكن اكثر علماء الحديث على تحسين هذا الحديث. نعم. الفصل الرابع عشر في ذكر التشهد. ثبت في الصحيحين عن - [00:28:40](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد. وكفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:28:59](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي سبع كلمات وهذه الرواية هي الاشهر التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. وجاء في صحيح البخاري قال ابن - [00:29:19](#)

مسعود فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته فسواء قال الانسان السلام على النبي او قال السلام عليك ايها النبي فالكاف ليس كاف الخطاب كما ظنه بعض الناس وانما - [00:29:43](#)

كاف كاف واستحضر لحكاية الحال مثل ما نحن نقول نقول انك لانت الحليم الرشيد. طيب وين هو؟ هود مو موجود. شعيب مو

موجود. شلون نقول له انك انت الحليم الرشيد مو حنا اللي نقوله هذي حكاية خطاب - [00:30:04](#)

الخامسة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السادسة اشهد ان لا اله الا الله وفي بعض الروايات زيادة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له السابعة اشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم. وجاءت في روايات اخرى كما في حديث ابن عباس وحديث ابن موسى -

[00:30:22](#)

عمر وغيرهم. نعم قال رحمه الله في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما السورة من القرآن وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته -

[00:30:46](#)

بركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي صحيح مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد التحيات الطيبات الصلوات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

- [00:31:09](#)

وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وروى ابو داود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد انه قال التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي

ورحمة الله - [00:31:29](#)

الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. آآ ان رواية واو اه ابليغ

التحيات لله والصلوات والطيبات لكن لو ان الانسان حذف الواو قال التحيات لله الصلوات الطيبات - [00:31:49](#)

لا شك انها ثابتة لكن بالواو ابليغ لان القاعدة الدلالية ننتبه الى هذه القاعدة يا طلاب العلم القاعدة الدلالية ان لوصاف اذا لم تعطف تفيد

الجمعية تفيد الجمعية واذا عطف افادت الجمعية وزيادة معناه والفردية - [00:32:13](#)

فانت لما تقول مثلا التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون بدون واو معناه ان الثواب المذكور بعده لا يستحقونه الا اذا

اجتمعت فيهم هذه الصفات لا يستحقون الثواب الا اذا اجتمعت فيهم هذه الصفة - [00:32:40](#)

لكن لو قلت التائبون والعابدون والسائحون والراكعون والساجدون كلهم من اهل الجنة يمكن من ناحية الاستدلال ان يقال الا ان

الانفراد بوصف من هذه الاوصاف سبب من اسباب دخول الجنة - [00:33:01](#)

عرفنا الفرق بين العطف وبين عدمه في الاوصاف. نعم. قال رحمه الله وروى ابو داود عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه اما بعد اه

امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وسط الصلاة او حين انقضاءها فابدأوا قبل السلام فقولوا - [00:33:20](#)

التحيات الطيبات والصلوات والملك لله. ثم سلموا على اليمين ثم سلموا على قارئكم وعلى انفسكم وذكر مالك في الموطأ ان عمر

رضي الله عنه كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الصلوات - [00:33:42](#)

لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ان محمدا عبده

ورسوله فاي تشهد اتى به من هذه الشهادات اجزاءه - [00:34:01](#)

الا رواية سمرة ابن جندب فانها لم تصح نعم وذهب الامام احمد وابو حنيفة الى تشهد ابن مسعود رضي الله عنه وهو الاول. نعم

وذهب الشافعي الى تشهد ابن عباس رضي الله عنهما وهو الثالث في هذا الباب. نعم. وذهب مالك الى تشهد عمر رضي - [00:34:19](#)

الله عنه وهو هذا الاخير. نعم. والكل كاف مجزئ. الفصل الخامس عشر لكن لا يجوز الجمع بين هذه الشهادات يجوز التنوع تأتي

احيانا بهذه الرواية واحيانا بتلك لكن تجمع بينهما فتجيب شيء جديد لا. نعم - [00:34:43](#)

قال رحمه الله الفصل الخامس عشر في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله في الصحيحين عن كابر رضي الله عنه

انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي - [00:35:03](#)

عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك كان محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وفي الصحيحين ايضا عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا -

يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى أزواجه وذريته. كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد. وفي صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال اتانا رسول - [00:35:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ فقال وبشير بن سعد امرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله - [00:36:03](#)
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم كما صليت على آل إبراهيم وبارك محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم. وهذه الصيغة من الصلاة الإبراهيمية - [00:36:23](#)

هي من أفضل الصيغ اه فانسان سواء قرأ بصيغة كعب بن عجرة او بصيغة حديث أبي مسعود رضي الله تعالى عنه وبصيغة أبي حميد فالامر فيه واسع. نعم. لكن كما ذكرت لا يخلط. نعم - [00:36:43](#)

وذكر ابن ماجة في سننه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة. فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال فقولوا له قال فقالوا له - [00:37:05](#)
فعلما قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين خاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة. اللهم ابعته مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد - [00:37:25](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد من هذا الحديث لا يصح رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)
الفصل السادس عشر في ذكر الاستخارة في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا استخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول - [00:38:12](#)

اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخيرك بالامر. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم - [00:38:26](#)
وان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا امر شر ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. وفي مسند الامام احمد من - [00:38:46](#)

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سعادة ابن ادم استخارة الله ومن سعادة ابن ادم رضاه بما قضاه الله ومن شقوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقة ابن ادم سخطه بما قضى الله. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رضي - [00:39:06](#)

الله عنه يقول ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين وثبت في امره وثبت في امره. وقد قال الله قد قال سبحانه وتعالى وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله. قال قتادة ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدا الى ارشد امرهم - [00:39:26](#)
الفصل السابع عشر في اذكار الكرب والغم والحزن والحزن والههم. في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا - [00:39:47](#)

لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم. وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك - [00:39:57](#)
وفي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر ورفع رأسه الى السماء فقال سبحان الله

العظيم. واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا - [00:40:17](#)

على نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت. وفي السنن ايضا عن اسماء بنت عميس قالت كان قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - [00:40:37](#)

العلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا. وفي رواية ان انها تقال سبع مرات. وفي رواية الترمذي عن سعد ابن ابي وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت - [00:40:47](#)

لا اله الا الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجيب له. وفي رواية الله اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه. كلمة اخي يونس عليه السلام. وفي مسند الامام احمد - [00:41:07](#)
ابن حبان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك - [00:41:27](#)

وصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وحزنه - [00:41:37](#)

وابدله مكانه فرحا. نكتفي بهذا القدر وعلينا ان نحفظ هذه الادعية العظيمة. وندعو بها لانفسنا لاخواننا في غزة حتى يفرج الله عنهم الكرب ويرفع عنهم الغمة ويكشف عنهم ما هم به من ضر. نسأله جل وعلا - [00:41:57](#)
لانه لا اله الا هو لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم يا حي يا قيوم - [00:42:21](#)

برحمتك استغيث. اللهم يا حي يا قيوم انصر اخواننا المستضعفين في غزة اللهم اجعل لهم فرجا ومخرجا يا رب العالمين. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم امن روعاتهم اللهم امن روعاتي محفظا من بين ايديه ومن خلفهم. اللهم عليك باليهود الغاصبين - [00:42:36](#)

والصهاينة المعتدين فرق جمعهم وشتت شملهم لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:42:56](#)